

خطبة الجمعة - الجزء 9 - الزنا - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او يضرعونكم او ينفعون قالوا بل وجدنا اباعنا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما كنتم تعبدون - 00:00:00

خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين الذي يميتني ثم يحبين. والذى اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. رب هب لي الصالحين. واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة - 00:00:30

النعم واغفر لابي انه كان من ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا - 00:01:10

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:01:44

ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:02:07

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:02:37

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - 00:02:58

افمن شرح الله صدره لي للاسلام. فهو على نور من ربه فوويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله اوئل في ضلال مبين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم ينزل داء - 00:03:25

الا انزل له شفاء علمه من علم وجده من جهل وهذا يعم امراض القلوب وادويتها كما انه يعم امراض الابدان وادويتها فالقلوب تمرض حتى تموت كما ان الابدان تمرض حتى يموت صاحبها - 00:03:52

وامراض القلوب اخطر على الانسان من امراض الابدان وذلك لان مرض البدن غايتها ان يفضي بصاحبها الى الموت فقط اما مرض القلب فانه يفضي بصاحبها الى الشقاء البدني والقلوب يا عباد الله - 00:04:30

تمرض بمرضين مرض الشهوات ومرض الشبهات وقد يصاب الانسان بهذين المرضين معا وقد يصاب باحدهما وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المرض التاسع الذي يصيب القلوب وهو مرض من امراض الشهوات - 00:05:03

الا وهو مرض شهوة الفرج الزنا مرض شهوة الفرج الزنا مرض خطير دبة في الشباب وفي الشابات حتى انه دب في المتزوجين ولذلك قال ربنا جل وعلا للنساء عامة ولنساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فلا تخضعن بالقول فيطمع - 00:05:39

الذى في قلبه مرض والمرض هنا هو مرض شهوة الفرج فالمرأة اذا خضعت في صوتها واذا اختلطت بالرجل واذا تزينت للرجل طمع فيها ورغم فيها من في قلبه مرض. والمصاب بمرض شهوة الفرج - 00:06:27

يسارع الى فاحشة الزنا ويسعى اليها وربما يدفع مالا كثيرا للوصول الى فاحشة الزنا ومن الامثلة على ان المصاب بمرض فاحشة شهوة الفرج يسارع الى الزنا تطلب الزنا عن ابي امامه ان شابا فتى - 00:07:03

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا هذا شاب مريض في قلبه بمرض شهوة الفرج. يا رسول الله ائذن لي

بالزنا فقام اليه القوم - 00:07:38

وقالوا له مه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم ادنى فدنا الشاب قريبا من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقال له اجلس. فجلس الشاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

واخذ النبي الرحيم يعالج هذا المريض الجرعة الاولى اترضاه لامك اترضا الزنا الذي تريد ان اعذر لك فيه؟ اترضاه لامك قال الشاب لا والله يا رسول الله فداك ابي وامي - 00:08:32

قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم. الجرعة الثانية اترضاه لابنته قال الشاب لا والله يا رسول الله. جعلني الله فداء. قال ولا الناس يحبونه لبنيتهم. اترضاه قولي اختك اترضاه لعمتك اترضاه لخالتك والشاب يقول لا والله جعلني الله فداك - 00:09:01

قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم ولا لعماتهم ولا لخالتهم ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الكريمة على صدره. الجرعة الثانية القوية. ثم دعا الله اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه - 00:09:30

فقام الفتى من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت الى شيء من ذلك. فانظروا عباد الله دخل مريضا بشهوة بمرض شهوة الفرد. وخرج من عند النبي صلى الله - 00:09:57

الله عليه وسلم معافا فلم يلتفت الى الزنا لا الى النظرة التي توصله الى الزنا ولا الى فاحشة الزنا. الشاهد ان ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يرخص له في الزنا لانه مريض - 00:10:17

المثال الثاني الثلاثة الذين دخلوا الغار وانحدرت الصخرة فقصدت عليهم الغار. فقالوا لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فنقدم احدهم فقال الله انه كانت لي ابنة عم و كنت احبها كاشد - 00:10:43

ايحب الرجال النساء فعرضته عن نفسها اي طلب منها فاحشة الزنا فهو مريض في قلبه بمرض شهوة الفرج. يقول فامتنعت. فالمت بها سنة من السنين اي اصابها فقر فجاءتني فاعطيتها عشرين و مئة دينار اي من الذهب - 00:11:10

حتى تخلي بيدي وبين نفسها ففعلت يقول فلما جلست بين رجليها وفي رواية كما يجلس الرجل من زوجته انظر الى العلات كيف اعطته هذه الفتاة وبقوه في اللحظة التي تنفع؟ فقالت له اتق الله - 00:11:38

واعطته البديل ولا تفض الخاتم الا بحقه. اي اذا كان ولابد فافعل ذلك بالزواج في الحال ولا تفعل فاحشة الزنا اخذ العلاج ذكرته بالتقوى والذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:12:06

يقول فقامت ولم ازني بها وتركت لها المال. وهي احب الي. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من الصخرة فاستجاب الله له وتحركت الصخرة امامهم. الشاهد - 00:12:34

انه دفع عشرين و مئة دينار من اجل الوصول الى فاحشة الزنا وهو مريض فلما شفي من مرضه ترك الزنا وترك المال الذي دفعه للوصول الى فاحشة بلادي الزنا اما طاهر القلب - 00:12:54

سليم القلب من مرض شهوة الفرج يبتعد عن الزنا يهرب من الزنا ولو جاء. ومن الامثلة على ذلك يوسف عليه السلام شاب في شبابه اعطي شكر الجماعة في بيت امرأة ذات منصب وجمال - 00:13:20

تأمره تسجده هي تملكه وهي التي غلقت الابواب. وتزينت وقالت له هيتك لك ومع ذلك فهو طاهر القلب. قال معاذ الله انه رب احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. فلما هددته بالسجن وبالعذاب الاليم قال رب السجن احب الي مما يدعوني - 00:13:51

انظروا الى طاهر القلب من هذا المرض وانظروا الى المريض كيف يسعى الى هذه الكبيرة وهذه الفاحشة المثال الثاني الذي يهرب ولا يقترب من الزنا لطهارة قلبه جريج مع بغيبني اسرائيل - 00:14:21

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. وذكر منهم صاحب جريج. من هو جريج؟ ومن هو صاحب جريج جريد كان عابدا في بني اسرائيل ترك الناس واعتزل في صومعته يعبد الله ليلا ونهارا - 00:14:46

فجاءته امه يوما وهو يصلي فنادت يا جريج فقال رب امي وصلاتي فا قبل على صلاتي فانصرفت امه وجاءت من الغد فقالت يا جريج فقال رب امي وصلاتي. فا قبل على صلاته. فانصرفت امه. فجاءت في اليوم الثالث. فقال - 00:15:13

يا جريد وقال امي وصلاتي فا قبل على صلاته فغضبت عليه امه فقالت اللهم لا تتمه حتى ينظر في وجوه المؤسسات والمؤسسات الزانيات بنو اسرائيل في مجلس من مجالسهم وانتبهوا يا شباب - 00:15:38

يا من استقمتم على طاعة الله فالشيطان وحزبه يمكرون بكم. بنو اسرائيل في مجلس من مجالسهم. تذاكروا جريدا تسعه فقالت بغي من بغايابني اسرائيل يتمثل بي فيها بالحسن قالت ان شئتم لافتتنه لكم - 00:16:04

وذهبت الى جريج في صومعته وتعرضت له ليزني بها وجريج في صلاته لا يلتفت اليها وحاولت وتزينت وجريج في صلاته لا يلتفت لها لطهارة قلبه فلما فشلت فيهم في مهمتها مكنت الراعي الذي ينام في الصومعة مع جريج من نفسها. فحملت من - 00:16:29
الراعي فلما وضعت جاءت الىبني اسرائيل وقالت هذا من جريج. فذهبوا اليه وحطموا صومعته وضربوه وهو لا يدرى فقال ما شأنكم؟ قالوا له زنيت بهذه البغي فنظر اليها فاستجيبت دعوه امه - 00:17:03

فقال اين الغلام؟ فاحضروا له الغلام فقال الغلام فلان الراعي. يا غلام - 00:17:29
ابوك فانطق الله هذا الغلام في المهد فقال الغلام فلان الراعي. يا غلام من

من ابوك؟ قال فلان الراعي وبنو اسرائيل جميعا يسمعون ذلك فعلموا ان جريدا بريء فقاموا يقبلونه ويتمسحون به وقالوابني لك صومعتك من ذهب؟ قال لا. اعز كما كانت من الطين. الشاهد ان صاحب القلب السليم يبتعد عن فاحشة الزنا وعن كل - 00:17:53
مقدمات الزنا لما يا عباد الله؟ لان قلبه طاهر، لان قلبه سليم. لان الزنا حرام لان الزنا حرام. ولان الزنا يسود الوجه. البيضاء ويطيعطى العالية ويخرس الالسنة البليغة وهو فاحشة - 00:18:23

قبل التحرير وبعد التحرير لان الله قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبلا. ولذلك لما حاصر البغاة بيت عثمان رضي الله عنه ليقتلوه. خرج عليهم من فوق الدار ونادي عليهم - 00:18:52

على ما تقتلوني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. كفر بعد اسلام. زنا بعد احسان. قتل نفس يغير نفس - 00:19:14

ووالله ما زنيت قبل الاسلام ولا بعد الاسلام. فعلى ما تقتلوني عباد الله مرض شهوة الفرج عندما تمر بك امرأة وتتطلع وتتنظر اليها وتعجب بها انت مريض عندما تصافح امرأة وتتلذذ بمصافحتك لها انت مريض. في قلبك - 00:19:36

عندما تخلو بأمرأة وتطمع فيها انت مريض فمرض شهوة الفرج درجات. يبدأ بالنظره وينتهي بفاحشة الزنا مرض شهوة الفرج يدمر صاحبه ويسود وجهه ويعرضه لعذاب الدنيا والآخرة. اولا لان الذي يقوم بفاحشة الزنا - 00:20:15

المريض الذي يقوم بفاحشة الزنا ينقطع عنه نور الايمان قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قال عكرمة لابن عباس كيف ينزع منه الايمان فقال ابن عباس - 00:20:46

وشبك بين اصابعه هكذا هكذا ينزع منه الايمان. فان تاب رجع اليه اي الايمان فنور الايمان ينقطع عنه. ويبقى عنده اصل الايمان. لا نكفره بالزنا كما تقول الخوارج؟ لانما ارتكب كبيرة فعنده اصل الايمان ولكن انقطع عنه نور الايمان. تماما حتى تفهم يا عبد الله - 00:21:11

لو وضعت يدي على وجهي الان فقد انقطع النور البصر عنكم. ولكن اذا اقمت يدي رجع كما وهكذا الزاني حين يزني انقطع عنه نور الايمان. فاذا تاب ورجع اليه نور الايمان - 00:21:41

كانوا الذي هو مريض بمرض شهوة الفرج. اذا انقطع عنه نور الايمان فهو انتقل من الانسان الى الحيوان فهو لا يدرى ماذا يفعل. انما لا هم له الا ان يزني ولو دفع مالا - 00:22:01

فلو عرض نفسه للخطر فهو مريض انقطع عنه نور الايمان. ثانيا لا يستجيب الله للزاني. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء نصف الليل. في نادي مناد هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطي؟ هل من - 00:22:21

مكروب فيفوج عنده فما من مسلم يدعوه في هذا الوقت الا استجاب الله له الا زانية تسعى بفرجها اي تكتسب بفرجها. هذه ان دعوت لا يستجاب لها. والزاني بها في هذا الوقت ان دعا لا يستجاب له. ثالثا لان الزاني - 00:22:41

مرض نفسه ومجتمعه للعقوبات الجماعية. فالزنا خطير وانتشار هذا المرض في المجتمع يؤدي إلى فاحشة وانتشار فاحشة الزنا في المجتمع يؤدي إلى انتشار ولد الزنا وانتشار ولد الزنا والزنا في الأمة سبب للعذاب - 00:23:03

هلاك يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يفشوا فيها ولد الزنا فاذا فشى فيها ولد الزنا يوشك ان يعمهم الله بعذاب منه
وقال صلى الله عليه وسلم - 00:23:23

اذا ظهر الزنا والربا في قرية اي في بلدي في دولة احلاوا بانفسهم عذاب الله فهل انتشر الربا والزنا في بلاد المسلمين؟ الجواب
عندكم. وهل حل بهم عذاب الله؟ الجواب واضح - 00:23:46

لهم ويقول صلى الله عليه وسلم ولم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون واللاجع التي لم تكن مضت
في اسلامهم الذين مضوا رابعا المصاب والمصابين بفاحشة الزنا. هؤلاء تنزل بهم العقوبات الفردية. والعقوبات - 00:24:08
فردية في الشريعة على الزنا تنقسم الى قسمين. عقوبات جسدية وعقوبات معنوية. اما عقوبات الجسدية في الشرع للزناة الرازي
والرازية. ان كان محسنين فالرجم حتى الموت وان كان غير محسنين فالجلد ثمانين جلدة - 00:24:39

اما العقوبات المعنوية او التفضيح. الشرع امر بتفضيح الزناة. زجرا لهم ولغيرهم فقال تعالى ولি�شهد عذابهما طائفه من المؤمنين
ثانيا تحريم مناكحة الزناة. مقاطعة الزناة. انهم جرثومة في المجتمع. فلا يجوز للانسان ان يتزوج بذاريه - 00:25:07

ولا زانية ولا امرأة ان تتزوج بذلك الا ان تاب توبه نصوها. جاء مرثد بن ابي مرثد الى النبي صلى الله وسلم وقال يا رسول الله انك
عنقا وهي امرأة بغي فلم يجده النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عليه قرآننا. فنادى مرصد وقال يا - 00:25:33
يقول الله عز وجل الرازي لا ينكح الا زانية او مشركة. والرازية لا ينكحها الا زان او مشرق. وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنكحها حرام
ان تنكح امرأة وقد زنت. الا ان تتوب. توبة يعرف الجميع منها انها ندمت على ما فعلت - 00:25:59

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم من هذا المرض انه ولد ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين - 00:26:25

واشهد ان لا الله الا الله ولد الصالحين واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه ومن استن بسننته الى
يوم الدين. عباد الله مرض شهوة الفرج - 00:26:57

مرض من امراض الشهوات الكثيرة. مرض خطير. دب في الشباب والشابات. ودب في كثير من المسلمين وللاسف الشديد واظن ان ما
من مسلم الان يخشى الله وما من شاب الان يخاف من الله الا وهو يسأل - 00:27:17

كيف اعالج نفسي من مرض شهوة الفرج كيف احسن نفسي من مرض شهوة الفرج. ما هو الدواء النافع للعلاج من هذا المرض الخطير
اولا بغض البصر بغض البصر فالناظرة هي الشرارة الاولى لاشعال فاحشة الزنا - 00:27:43

فالمرض يبدأ بالنظره وينتهي بالفاحشة يقول النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان. والفرج يزني
والعين تزني ولكن لا يقام على صاحبها الحد الحد يقام على زنا الفرج. وبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر -
00:28:21

ما هو زنى العينين فقال صلى الله عليه وسلم كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. ثم قال صلى الله عليه وسلم
فالعينان زناهما النظر فالعينان زناهما النظر - 00:28:54

الى ان قال صلى الله عليه وسلم والقلب يهوى ويتمنى ويصدق الفرج ذلك او يكذبه. انظر انظروا عباد الله يبدأ المرض بالنظره
وينتهي بالزنا. ولذلك جاءت الادلة في الكتاب والسنة تعمر المؤمن والمؤمنة بغض البصر - 00:29:18

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. اي ان حفظ الفضل لا يكون الا بغض البصر. والالية التي بعدها مباشرة وقل
للمؤمنين يغضض من ابصارهم ويحفظون فروجهم ثانيا بالزواج الشرعي. فان لم تستطع - 00:29:45

فعليك بكثرة الصيام الجرعة الثانية زواج. تزوج ايها الشاب فان لم تستطع فاكثر من الصيام يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر - 00:30:09

واحسن الفرج فمن لم يستطع فعليه بالصيام فانه له وجاء. غطاء حصن حصين من الوقوع في فاحشة ثالثا الجرعة الثالثة الاستعفاف
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغبهم الله من فضله - [00:30:34](#)

وقال تعالى وان يستعففن خير لهن. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله رابعا الجرعة الرابعة الابتعاد عن النساء
عدم الاختلاط بالنساء لقوله تعالى اذا سألموهن متاعا - [00:31:01](#)

فاسألهن من وراء حجاب. ولقوله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال صلى الله عليه وسلم
اياكم والدخول على النساء اياكم والدخول على النساء. قال رجل من الانصار - [00:31:28](#)

يا رسول الله ارأيت الحمد قارب الزوج قال الحمو الموت اخو الزوج اذا دخل في غياب زوجته على زوجة أخيه لا احد
يتهمه. وهنا تكن الطامة الكبرى وقد اتصل بي - [00:31:48](#)

اب زنا بامرأة أخيه وانجبت منه سبعا من الاولاد في غياب أخيه لا نقول ان هذا يحدث من من كل اخوة ولكن الشيطان اذا كان مع
المرأة ومع الرجل يأمره بالفحشاء. الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [00:32:09](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء خامسا بالخوف من الله
بالخوف من الله قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:40](#)

سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظله وذكر منهم ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله فقال اني اخاف
الله فيما من ابتلي بهذا المرض - [00:33:04](#)

وينظر الى النساء الكاسيات في الشوارع اترضى ذلك لامك اترضى ذلك لاختك اترضى ذلك لابنتك؟ يا من ابتليت في فاحشة الزنا
اترضى ذلك لامك؟ اترضى ذلك لابنتك؟ اترضى ذلك لاختك؟ الجواب من الجميع لا - [00:33:29](#)

الزنا فاحشة فاتق الله في نفسك واتق الله في مجتمعك واتق الله في اسرتك. فالزنا دين وكما تدين تدان. واعلم بان الله يراك واعلم
بان الله مطلع عليك. واعلم بان الله اعد للزناة عذابا اليما. فقال تعالى والذين لا يدعون - [00:33:58](#)

والله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزدوا ولا يزدرون. ومن يفعل ذلك يلقى كما يضاعف له العذاب يوم القيمة.
ويخلد فيه مهانا الا من تاب. فالتوبه امامه - [00:34:25](#)

وها هو العلاج من هذا المرض بين ايديكم. فاتقوا الله في انفسكم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم من هذا
المرض وجميع المسلمين وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد - [00:34:45](#)

بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا لنفسه ومن اساء
فعليها وما ربك بظلام للعبيدين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم - [00:35:05](#)